رفعت ابراهيم البدوي

صفقة تبادل أم اتفاق نووي جديد

لم يكن مفاجئاً الإعلان عن اتفاق تبادل السجناء بين واشنطن وطهران في مقابل إفراج واشنطن عن ودائع إيرانية مجمدة في الخارج تصل إلى ١٠ مليارات دولار، بحسب ما تقول إيران، و٦ مليارات بحسب ما تقول واشنطن.

مما لا شك فيه أن هذا الاتفاق أو «صفقة الدوحة» كما أطلق عليه، قد شكل أنموذجاً جديداً من التواصل الأميركي الإيراني ولو كان عبر مسقط أو الدوحة، فلقد نقلت محطة «سي أن إن» الأميركية، عن مصادر أميركية موثوقة، بأن «صفقة الدوحة» استمر التباحث حولها لعامين، وكان وزير الخارجية الإيراني حسين أميرعبد اللهيان أكد في وقت سابق، أن الصفقة قد تمت في شهر آذار الماضي قبل أن تنفي واشنطن ذلك لاحقاً.

وبعد كف يد المبعوث الأميركي المعني بالملف النووي الإيراني روبرت مالي ومنحه إجازة مفتوحة للتحقيق معه في ما إذا قام بتسريب معلومات حساسة، ساد الاعتقاد بأن المفاوضات الأميركية الإيرانية غير المباشرة قد توقفت، وبأن إسرائيل قد نجحت في تسديد ضربة قاضية لفرص التوصل إلى أي تفاهم أميركي إيراني حول الملف النووي.

هنا لا بد من الإشارة إلى أن روبرت مالي، قاد فريق التفاوض الأميركي المباشر وغير المباشر مع إيران منذ وصول الرئيس جو بايدن للحكم في كانون الثاني ٢٠٢١، مكلفاً بإعادة التفاوض حول اتفاقية الملف النووي الإيراني التي انسحبت منها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في ٢٠١٨.

رغم تنحية روبرت مالي وتوقف المفاوضات الإيرانية الأميركية حول الاتفاق النووي، إلا أن الإعلان عن صفقة تبادل السجناء جاءت لتؤكد أن الاتصالات عبر القنوات الخلفية بين إيران وأميركا، بقيت ناشطة ومتعددة، من سلطنة عُمان إلى قطر وسويسرا، وذلك للتوصل إلى تفاهم «نووي» جديد يتضمن تجميد تخصيب إيران لليورانيوم عند نسبة ٦٠ بالمئة في مقابل تخفيف بعض العقوبات الأميركية، وربما الإفراج عن ودائع إيرانية أخرى «لشراء الغذاء والدواء» وفق التوصيف الأميركي.

وفي هذا الصدد كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن إيران أبطأت في الأسابيع الأخيرة من وتيرة تخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠ بالمئة، وبأنها قلّصت جزءاً صغيراً من مخزونها المخصب، بعدما كانت قريبة من نسبة الـ٩٠ بالمئة اللازمة لصنع سلاح نووي.

ومع إبطاء إيران وتيرة تكديس اليورانيوم، لوحظ انخفاض كبير في الاشتباكات بين الفصائل المتحالفة مع إيران والقوات الأميركية في كل من العراق وسورية، وكأن المقصود السير نحو تهدئة غير معلنة، رغم الإصرار الأميركي على قطع التواصل البري بين العراق وسورية عند نقطة حدود البوكمال القائم، وذلك لزيادة تضييق الخناق الاقتصادي على سورية من جهة، ومن جهة أخرى لمنع وصول الإمدادات إلى الفصائل المتحالفة مع إيران، في سورية ولبنان وفلسطين المحتلة.

تدرك واشنطن أن العودة إلى الاتفاق النووي كما كان في العام ٢٠١٥ بات مستحيلاً، خصوصاً مع تبدل الظروف والمعطيات والإدارات في كل من واشنطن وإيران، ويبقى السؤال هل وضع اتفاق تبادل السجناء والإفراج عن أموال إيرانية مجمدة أو «صفقة الدوحة» في إطار التفاهمات التي تقود إلى انجاز اتفاق نووي إيراني أميركي بنسخة جديدة قد يغير وجه المنطقة.

المسؤولون الإسرائيليون أبدوا تخوفاً واضحاً من احتمال التوصل إلى تفاهمات أو اتفاقات أوسع بين إيران وأميركا، هذا التخوف الإسرائيلي وصل حد الخلاف البائن بين تل أبيب وواشنطن.

الرئيس الأميركي جو بايدن وفي رسالة تطمينية موجهة إلى إسرائيل مستبقاً الاعتراضات الإسرائيلية المتزايدة قال: إن واشنطن تقارب الملف الإيراني من موقع قوة وليس من موقع ضعف، ولهذا ترجم إعلان وزارة الدفاع الأميركية إرسال ثلاثة آلاف جندي أميركي ومُدمرتين إلى مياه الخليج، بعدما كان تم إرسال مقاتلات «إف-٣٥» و«إف-١٦» بهدف معلن هو «ردع» إيران ومنعها من اعتراض ناقلات النفط في مضيق هرمز.

وفي خطوة مماثلة عزز جو بايدن القوات الأميركية في سورية، وتمكنت إدارته من تجميد مسارات التطبيع مع سورية، عربياً، ومنع فك الحصار الاقتصادي عنها، وأيضاً نجحت إدارة بايدن في تجميد مفاعيل اتفاق بكين بين طهران والرياض، وذلك في مسعى واضح من الإدارة الأميركية لدحض فرضية انسحاب الولايات المتحدة من منطقة الشرق الأوسط، وأن الصين تسلّلت إلى المنطقة، لتغيير الوجهة نحو الشرق.

قبل أشهر، ساد الاعتقاد أن اتفاق بكين أحدث صدمة جيوسياسية في المنطقة التي كانت تعتبر حكراً للنفوذ الأميركي، الأمر الذي مهد للصين أن تكون لاعباً رئيسياً في تقرير شؤون المنطقة والمساعدة على حل قضاياها الساخنة، ولاسيما من خلال المبادرة الصينية لإحلال السلام بين روسيا وأوكرانيا وأيضاً من خلال مبادرتها لحل القضية الفلسطينية.

الزيارات المتتالية للمسؤولين الأميركيين للسعودية وللإمارات العربية المتحدة والتي قادها وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، واستتبعت بزيارات لكل من مستشار الأمن القومي جاك سوليفان ومستشار البنتاغون دوغلاس ماكريغور، والإيحاء الأميركي بأن السعودية أصبحت قاب قوسين من التطبيع مع العدو الصهيوني، المترافق مع تجميد مسار الهدنة بين اليمن والسعودية، إضافة إلى تجميد تنفيذ اتفاق بكين بين طهران والرياض، كلها صبت باتجاه تعطيل كل ما من شأنه خروج دول المنطقة عن الطاعة الأميركية.

يدرك جو بايدن وهو على أبواب حملة انتخابية رئاسية شرسة ضد الرئيس السابق دونالد ترامب، بأن بيت القصيد هو التوصل إلى اتفاق أو تفاهم مع إيران يرفع من رصيده الانتخابي وذلك لارتباط هذه المسألة بأمن العدو الإسرائيلي، الذي يواجه انشقاقاً عمودياً في جبهته الداخلية، كما أن بايدن يريد القول للناخبين الأميركيين: لن نسمح بخروج المنطقة عن الهيمنة الأميركية وأنه تمكن من منع قيام إيران نووية بالطرق الدبلوماسية، ولم يضطر إلى خوض غمار حرب أخرى في الشرق الأوسط، على غرار الحرب الروسية الأوكرانيةُ التي أصبحت مع تطورها مسألة حياة أو موت للنظام الأميركي الأحادي السائد.

يبقى أن نشير إلى أن الحشد العسكري «التصعيد الدبلوماسي الأميركي» الذي تشهده المنطقة لا يعني نشوب الحرب، بل لتعطيل مسار تحول المنطقة نحو الشرق، الأمر الذي يفقد أميركا سطوتها على دول المنطقة ويهدد مكانتها في العالم، ودليل ذلك أنه ورغم التصعيد والأجواء المشحونة بين إيران وأميركا في مياه الخليج والمنطقة، تم إنجاز صفقة التبادل مع إيران ولو كان فيه مصلحة مشتركة بين الطرفين إلا أن السؤال: هل أن ما أعلن مجرد صفقة لتبادل السجناء والأموال بين إيران وأميركا، أم إننا أمام اتفاق نووي جديد؟

مركز التنسيق الروسي يوزع مساعدات غذائية على الجالية الروسية وسوريين في اللاذقية

وزع مركز التنسيق الروسي في حميميم، أمس مساعدات غذائية على الجالية الروسية إضافة لمواطنين سوريين في حي «المشروع التاسع – أوتستراد الثورة» في مدينة اللاذقية، وذلك لمساعدتهم على مواجهة الوضع الاقتصادي الصعب، وغلاء المعيشة نتيجة الحصار الغربي الخانق على سورية.

وذكرت وكالة «سبوتنيك»، بأن المساعدات الإنسانية البالغة ٣ أطنان، وزعها مركز التنسيق باسم جمعية «تار» الإنسانية الروسية، وتضمنت المساعدات مواد أساسية كالطحين، والأرز، الزيت، المعكرونة، السكر، وغيرها.

ونقلت الوكالة عن الرائد ألكسندر لوفن، ممثل مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم، قوله: «وزعنا مساعدات إنسانية على الجالية الروسية في مدينة اللاذقية، باسم جمعية «تار» الروسية، وذلك لمساعدتهم على مواجهة غلاء المعيشة».

وأكد الرائد لوفن استمرار دعم بلاده للجالية الروسية وللمواطنين السوريين وتقديم المساعدات الإنسانية والغذائية التي من شأنها التخفيف عنهم في مواجهة الوضع الاقتصادي الصعب.

بدورهم، أعرب عدد من أبناء الجالية الروسية في مدينة اللاذقية، عن امتنانهم لحكومة بلادهم التي تحرص على تقديم المساعدات لهم باستمرار، والوقوف إلى جانبهم في ظل غلاء المعيشة في سورية.

وأضافوا: «نشكر بلادنا التي لم تتركنا في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، فمنذ عام ٢٠١١، وسورية تعاني من وضع صعب، وهناك عائلات كثيرة بحاجة للمساعدات لتدبّر حاجات الحياة الأساسية».

من جهتهم، شكر مواطنون سوريون، الحكومة الروسية على المساعدات الإنسانية التي تقدمها باستمرار للشعب السوري لمساعدته على مواجهة الوضع الاقتصادي الصعب، مضيفين: «رغم الحرب التي تخوضها روسيا ضد النازية الجديدة، ورغم التضحيات الكبيرة التي يقدمها الجيش الروسي، إلا أن روسيا تقف إلى جانب الشعب السوري وتدعمه بشتى الوسائل وتقدم له المساعدات بشكل دائم».

وكالات

لبنان بحث مع الأمم المتحدة ملف السوريين وأهمية تسليم «الداتا» خاصتهم

آلية جديدة لتقديم المساعدات النقدية للاجئين في الأردن

أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد المستفيدين من مساعداتها النقدية في الأردن سيرتفع إلى ١٥٠ ألفاً في أيلول، في ظل تطبيق نظام جديد لتوجيه المساعدات للاجئين.

ووفق تقرير للمنظمة أوردته قناة «المملكة» التلفزيونية الأردنية فإن عدد المستفيدين من المساعدات النقدية للمفوضية سيرتفع إلى ١٥٠ ألفاً بحلول أيلول المقبل، بعد أن كان ١١٨ ألفاً في حزيران، لتستفيد العائلات الأكبر وبالتالي المزيد من الفتيات والفتيان اللاجئين، في ظل وجود مستويات مثيرة للقلق تتعلق بالتسرب من المدرسة وتسول الأطفال.

والشهر الماضي، قالت المفوضية إنها لم تقلص المساعدات النقدية المقدمة للعائلات الأشد احتياجاً، لكن التغييرات تتعلق في «من يتلقى المساعدة النقدية» استناداً إلى آلية تقييم محسنة تضع معايير تساعد في تحديد العائلات الأشد احتياجاً والأكثر ضعفاً.

وأكدت المفوضية أن هذه التغييرات غير مرتبطة بأي نقص في التمويل، مضيفة: سيظل عدد مماثل من العائلات يتلقى المساعدات النقدية، ويكمن الاختلاف في إدراج عدد أكبر من اللاجئين ليشمل المزيد من الأطفال الأكثر ضعفاً.

وفي حزيران، وصلت المساعدات النقدية العادية التي تقدمها المفوضية للاحتياجات الأساسية إلى أكثر من ٥٤ ألفاً من أسر اللاجئين الضعيفة، وشمل ذلك ٢٤ ألف أسرة في المخيمات تتلقى المساعدة على أساس ربع سنوي.

ووفقاً لها، قدمت المفوضية مساعدة نقدية عاجلة لنحو ٢٢٠ عائلة لاجئة واجهت تحديات وشيكة مثل الاحتجاز والإخلاء، ولما يقرب من ٤٠٠ من اللاجئين خارج المخيمات لم يتمكنوا من تغطية فواتيرهم الطبية، في حزيران.

وأعلنت المفوضية أنها عملت مع برنامج الأغذية العالمي للتحضير لإعادة الاستهداف للاجئين في المجتمعات المضيفة للحصول على مساعدات نقدية، بالاستناد إلى أداة من تطوير البنك الدولي.

ووفق تقرير المنظمة ستمكّن معايير الاستهداف الجديدة المفوضية وبرنامج الأغذية من التوفيق بشكل أفضل واستخدام الموارد المحدودة بشكل أكثر فعالية.

وقالت المنظمة الأممية: إن النظام الجديد يعزز عدد اللاجئين الضعفاء المستهدفين بالمساعدات ولاسيما الأطفال، الذين يتلقون نقوداً من المفوضية للمرة الأولى.

والشهر الماضي، حذرت المفوضية من «عواقب خطيرة على اللاجئين» إذا لم يتم التصدي لأزمة التمويل الحالية، وأعلن برنامج الأغذية العالمي تخفيض قيمة المساعدات الشهرية بمقدار الثلث لجميع اللاجئين السوريين في مخيمي «الزعتري» و«الأزرق» البالغ عددهم نحو ١٢٩ ألف لاجئ، وفق تقديرات المفوضية.

وحصلت المفوضية في الأردن على ٣٢ بالمئة من متطلباتها المالية للسنة المالية ٢٠٢٣، وحذر الممثل المقيم للمفوضية لشؤون اللاجئين في الأردن دومينيك بارتش من أن نقص التمويل الحالي للاستجابة لأزمة اللاجئين يقوّض الإنجازات الكبيرة التي تحققت على مدى عقد من الزمان.

وأضاف بارتش: إن هناك قلقاً متزايداً من أن قدرة الحكومة الأردنية على شمول اللاجئين في الخدمات الصحية والتعليمية قد تتأثر سلباً بشكل كبير، وقال: إن السنوات السابقة التي كانت تمتاز بوجود دعم مستدام مكنت اللاجئين السوريين من دخول سوق العمل، ولكن الخطر المتقارب الآن هو أن الوضع العام للاجئين قد يعود كأزمة إنسانية بتبعات خطيرة على اللاجئين والمجتمعات المستضيفة.

من جهة ثانية، التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في مجلس النواب اللبناني فادي علامة، نائب المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان والمنسّق المقيم ومنسّق الشؤون الإنسانية عمران ريزا، واستعرض الجانبان الاتّفاق الّذي وقّع بين لبنان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حول تسليم البيانات التّابعة للنازحين السوريين على الأراضي اللبنانية، وهو ما ورد ضمن التّوصيات الّتي صدرت عن لجنة الشّؤون الخارجيّة حول ملف عودة النّازحين السّوريين، وذلك وفق ما ذكر موقع «النشرة» اللبناني الإلكتروني.

وكالات

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعلنت أن عدد المستفيدين من مساعداتها النقدية في الأردن سيرتفع إلى ١٥٠ ألفاً في أيلول (عن الانترنت)

«قسد» تواصل اختطاف الأطفال لتجنيدهم وقاصر جديد من الرقة آخر ضحاياها

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» عمليات خطف الأطفال القصر بغية تجنيدهم قسرياً في صفوفها، حيث كان آخر ضحاياها طفلاً قاصراً في مدينة الرقة.

ونقل موقع «باسنيوز» الكردي، تأكيد ما تسمى شبكة «رصد سورية لحقوق الإنسان» امس أن «الشبيبة الثورية» التابعة لميليشيات «قسد» خطفت طفلاً قاصراً في مدينة الرقة، شمال سورية، بغية تجنيده قسرياً في صفوف الأخيرة.

وقالت «الشبكة» في بيان لها إن «شبيبة الحزب خطفت الطفل ياسر جمعة قرباطي ١٦ عاماً وهو من مواليد الحسكة، في مدينة الرقة، واقتادته إلى معسكرات تجنيد الأطفال».

وأوضحت الشبكة أنه وعلى الرغم من محاولات ذوي الطفل للبحث عنه ومراجعة كل الدوائر التابعة لميليشيات «قسد» إلا أن الأخيرة رفضت إعادته إليهم.

وأكدت الشبكة، أن «قسد» ما زالت مستمرة في انتهاكاتها ضد المدنين والأطفال وتقوم باعتقال وخطف الأطفال واقتيادهم إلى معسكرات التجنيد وزجهم في معارك عسكرية.

وطالبت الشبكة، المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الطفل بالقيام بواجباتها وحماية الأطفال والضغط على «قسد» من أجل وقف عمليات اختطاف الأطفال وعدم زجهم في أعمال عسكرية، مشددة على ضرورة إعادة جميع الأطفال المختطفين إلى ذويهم.

وذكر مدير الشبكة فرهاد أوسو في الأول من حزيران الماضي أن «الشبيبة الثورية» خطفت قرابة ٥٠ طفلاً وطفلة قاصرين في مناطق سيطرة «قسد» شمال وشمال شرق سورية منذ بداية العام الجاري، حيث تم توثيق أكثر من ٣٠ اسماً بشكل رسمي، أما بقية الأسماء فلم تتمكن الشبكة من توثيقها بسبب رفض الأهالي التواصل معهم خوفاً على حياة أبنائهم.

وكالات

السلطات التركية سلمته ١٠ لاجئين سوريين بينهم امرأة عند معبر باب الهوى

سجون «النصرة» مكتظة بمئات المغيبين بينهم نساء يتعرضن لجميع صنوف التعذيب

مع مواصلة الاحتلال التركي التعاون الوثيق معه، كشفت تقارير إعلامية أمس عن اكتظاظ سجون تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بمئات المغيبين من دون محاكمات بينهم الكثير من النساء اللواتي يعامل أغلبهن من دون رحمة ويتعرضن لجميع صنوف التعذيب المختلفة، فيما تتهم الرافضات لسياساته بممارسة الدعارة ويتعرضن لحالات قتل بوحشية بينها الإعدام بالرصاص.

وذكر موقع قناة «العربية نت» في تقرير نشره أمس، أنه بعد ثمانية أعوام على القمع المتصاعد لتنظيم «النصرة» الذي أعلن عن قيام «دولته» في مدينة إدلب عام ٢٠١٥، لم تضعف عزيمة النساء وقدرتهن على الصمود بوجه الانتهاكات من قتل واعتقال وتعذيب واغتصاب.

ونقل الموقع عن مصادر محلية من داخل مدينة إدلب تأكيدها أن التنظيم ارتكب منذ بداية سيطرته على المدينة أنماطاً مختلفة لانتهاكات حقوق الإنسان ولاسيما في مراكز الاحتجاز السيئة الصيت الخاصة به.

وكشف ناشط إعلامي من إدلب يدعى لؤي عرمون (اسم مستعار) في تصريح نقله الموقع أن متزعم التنظيم المدعو أبو محمد الجولاني بدأ فرض سطوته في إدلب بسلسلة اعتقالات لم تسلم منها حتى الحوامل.

وقال عرمون: إن «سجون الجولاني مكتظة بمئات المغيبين من دون محاكمات، كما أن قبضته الأمنية تطول النساء من دون رحمة وأغلبيتهن يتعرضن لصنوف التعذيب المختلفة، أما الرافضات لحكمه فيتهمن بممارسة الدعارة ويتعرضن للإعدام بالرصاص وسجلت عشرات حالات قتل النساء بتلك الوحشية».

إلى ذلك، أشار عرمون إلى انتشار وارتفاع أعداد مراكز الاحتجاز التي أغلبيتها تكون مخفية وسرية ومن يدخلها نادراً ما يخرج منها على قيد الحياة، ومنها سجن «عقاب الأثري» في جبل الزاوية الذي يتوسط منطقتي كفر نبل والبارة.

وأضاف إن العديد ممن يعتبرهم تنظيم «النصرة» مناهضين له، يتعرضون لسطوة التعذيب من دون رحمة وأغلبية من يفرج عنهم يخرجون إما فاقدي الذاكرة أو مصابين بأمراض نفسية وجسدية خطيرة.

وأوضح عرمون أن بعض السجون تضم، حسبما أفصح عنه سجناء خرجوا وهاجروا خارج البلاد، «سبايا إيزيديات ومسيحيات وعشرات النساء الكرديات خاصة من عفرين» يتم بيعهن لاحقاً.

ورغم كل تلك الانتهاكات، لا تزال المظاهرات تخرج حتى اليوم في مناطق إدلب وريفها ضد ممارسات تنظيم «النصرة» حسبما نقل الموقع عن متزعم ميليشيا ما يسمى «لواء الشمال الديمقراطي» المدعو أبوعمر الإدلبي الذي أشار إلى أن النساء هن من يقدنَ الحراك ضد ممارسات التنظيم ونهجه المتطرف، رغم ازدياد حالات الاعتقال والقمع والتعذيب في سجونه.

في غضون ذلك، واصلت السلطات التركية تعاونها الوثيق مع التنظيم، حيث سلمته أمس، ١٠ لاجئين سوريين بينهم امرأة، عند معبر باب الهوى شمال إدلب، بعد أسبوعين على احتجازهم ضمن الأراضي التركية، وذلك حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر وصفته بـ«الخاص».

وكالات

السلطات التركية سلمت تنظيم «جبهة النصرة» ١٠ لاجئين سوريين بينهم امرأة عند معبر باب الهوى (عن الانترنت – أرشيف)

«الجندرما» اعتدت بالضرب المبرح على شابين أثناء محاولتهما العبور نحو تركيا

مقتل مسلحين أحدهما متزعم من ميليشيات أنقرة بانفجار عبوة ناسفة في «الباب»

في إطار استمرار الفلتان الأمني في مناطق سيطرتها في شمال غرب سورية، قتل مسلحان من الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي أحدهما متزعم، وأصيب اثنان آخران بانفجار عبوة ناسفة بريف مدينة الباب المحتلة شرق حلب، على حين، أقدم عناصر حرس الحدود التركية «الجندرما» على الاعتداء بالضرب المبرح على شابين أثناء محاولتهما العبور نحو الأراضي التركية عبر طرق التهريب من جهة مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر تأكيده أمس، مقتل مسلحين اثنين وأصيب اثنان آخران، ليل الأحد – الإثنين، بانفجار عبوة ناسفة داخل سيارة عسكرية لهم قرب حاجز لميليشيا «فرقة السلطان مراد» الموالية للاحتلال التركي بريف مدينة الباب.

وقال المصدر الذي وصفته الوكالة بـ«الخاص»: إن «عبوة ناسفة انفجرت قرب حاجز للفرقة أثناء وصولهم بها إلى حاجز الشيخ ناصر قرب مدينة الباب لتبديل «النوبات»، ما أدى لمقتل اثنين منهم وإصابة اثنين آخرين بجروح بليغة».

وشهد محيط المنطقة استنفاراً عسكرياً لميليشيا «السلطان مراد» تخلله قطع للطرقات وتفتيش السيارات، وفق الوكالة.

مصادر إعلامية معارضة من جهتها تحدثت أمس، عن مقتل مسلح من ميليشيا «السلطان مراد» ومتزعم في ميليشيا «الجبهة الشامية» الموالية أيضاً للاحتلال التركي ومدني كان برفقة المتزعم وأصيب آخرون بجروح بليغة نتيجة انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة بسيارتهم لحظة وصولهم إلى حاجز فرقة «السلطان مراد» بالقرب من قرية الشيخ ناصر بريف الباب، وسط انتشار أمني مكثف لمسلحي الميليشيات في محيط منطقة الانفجار.

وتخضع مدينة الباب التي تحتلها القوات التركية وتسيطر عليها الميليشيات المسلحة الموالية للأخيرة منذ ٢٠١٧، وتشهد حالة فلتان أمني من عمليات قتل واغتيال متكررة وتفجيرات وعمليات خطف وسرقة، في ظل عجز تلك الميليشيات عن ضبط الأمن.

في غضون ذلك، أقدم عناصر حرس الحدود التركية «الجندرما» على الاعتداء بالضرب المبرح على شابين أثناء محاولتهما العبور نحو الأراضي التركية عبر طرق التهريب من جهة مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي بحثاً عن ملاذ آمن، وذلك حسبما ذكرت المصادر المعارضة أمس.

وأضافت المصادر: إنه وبعد الاعتداء عليهما بالضرب أقدم العناصر على الإلقاء بهما داخل الأراضي السورية، في حين أصيب الشابان بجروح بليغة وكسور نتيجة الضرب.

وكالات

سفير صربيا أكد لمخلوف استمرار التنسيق لتنفيذ مشاريع مشتركة ضمن خطط التعافي

الرحمون يعرب لبوشامة تقدير سورية للجزائر على وقوفها إلى جانبها

أعرب وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون خلال لقائه أمس سفير الجزائر في سورية كمال بوشامة عن تقديره للجزائر على وقوفها إلى جانب سورية خلال الحرب الإرهابية عليها، على حين أكد بوشامة أن الشعب السوري سيتجاوز المحنة التي يمر بها بالتزامن مع تأكيد سفير صربيا في دمشق رادوفان ستويانوفيتش خلال لقائه وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف استمرار التنسيق لتنفيذ مشاريع مشتركة ضمن خطط التعافي من الزلزال الذي ضرب سورية شباط الماضي ووفقاً للأولويات التي يتم الاتفاق عليها في ضوء الاحتياجات.

وكالة «سانا» نقلت تأكيد الوزير الرحمون، خلال لقائه بوشامة عمق العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين وأهمية الاستمرار في تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات، بما يسهم في تجاوز التحديات الراهنة، حسبما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس.

وأعرب الرحمون عن شكره وتقديره للجزائر قيادة وشعباً على وقوفها إلى جانب سورية خلال الحرب الإرهابية عليها وخلال كارثة الزلزال الذي ضربها في الـ ٦ من شباط الماضي.

من جانبه أعرب السفير بوشامة عن ثقته بأن الشعب السوري سيتجاوز المحنة التي يمر بها رغم الصعوبات، مؤكداً أنه سيبذل كل الجهود الممكنة لتعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها، بما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

في غضون ذلك بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة حسين مخلوف أمس مع سفير صربيا في دمشق رادوفان ستويانوفيتش علاقات التعاون التي تجمع البلدين الصديقين.

ولفت مخلوف إلى أهمية المساعدات الإنسانية التي قدمتها صربيا لسورية في إطار الاستجابة الإنسانية للمتضررين من الزلزال، موضحاً أن الحكومة وضعت خطةً للتعاطي مع تداعيات الزلزال، منها ما يتعلق بالمتضررين، ومنها ما يتعلق بالبنى التحتية وإعادة البناء.

وأشار مخلوف إلى التحديات التي تسببها الإجراءات الاقتصادية الغربية الأحادية الجانب، وتراكم آثار الدمار الذي سببته الحرب الإرهابية على سورية وتداعيات كارثة الزلزال، التي تؤثر على تنفيذ هذه المشاريع والخطط، لافتاً إلى إمكانية التعاون مع الجانب الصربي لإعادة تأهيل البنى التحتية للمنشآت المتضررة من الزلزال والحرب الإرهابية، من خزانات المياه ومدارس ومشاف، لأنها تمثل احتياجاً أساسياً للمواطنين.

من جانبه بين ستويانوفيتش أن المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة والشعب الصربي للمتضررين من الزلزال هي تعبير عن التضامن مع الشعب السوري، مشيراً إلى استمرار التنسيق لتنفيذ مشاريع مشتركة ضمن خطط التعافي من الزلزال ووفقاً للأولويات التي يتم الاتفاق عليها في ضوء الاحتياجات.

وكالات

وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون خلال لقائه سفير الجزائر في سورية كمال بوشامة (عن الانترنت)

قولاً واحداً

تحسين حلبي

الكيان بين اعترافه بفشل إستراتيجية «المعركة بين الحروب» وخطته البديلة

في شهر تموز الماضي نشر «معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» دراسة عسكرية سياسية بعنوان مثير هو: «إستراتيجية المعركة بين الحروب أمام مفترق طرق (٢٠١٣-٢٠٢٣) فماذا بعدها»؟ تعرض باختصار الأهداف الرئيسة لهذه الإستراتيجية التي قامت خلال عشر سنوات الحرب الكونية على سورية على «شن غارات حربية بين فترة وأخرى من عام ٢٠١٣ حتى الآن على مواقع داخل الأراضي السورية بحجة منع نقل السلاح لحزب الله ومنع التموضع الإيراني في سورية ولإضعاف القدرات العسكرية السورية وتفكيك المحور الإيراني- السوري ودعمه لحزب الله».

تعترف الدراسة باختصار بفشل الكيان الإسرائيلي في تحقيق أهداف هذه الإستراتيجية، موضحة أن «مجموعة من التغيرات الإقليمية التي فرضت نفسها جعلت إستراتيجية «المعركة بين الحروب» تخفق في تحقيق أغراضها، بل إن نتائجها تسببت بمضاعفات سلبية غير محسوبة لا تزال آثارها تزداد للأسباب التالية:

١- انتصار الرئيس بشار الأسد على المجموعات المسلحة واستعادة السيطرة على معظم أراضي سورية.

٢- تسوية العلاقات بين الرياض ودمشق.

٣- استمرار وجود المحور الإيراني- السوري مع حزب الله والمنظمات الفلسطينية.

٤- تراجع الدور الأميركي في المنطقة.

وبناء على هذه المقدمة التي عرضتها الدراسة الإسرائيلية بشكل موجز، انتقلت الدراسة إلى عرض مقترحات تستعيض عن إستراتيجية «المعركة بين الحروب» بمجموعة توصيات على شكل خطة إسرائيلية لتحقيق أهداف إسرائيل الإقليمية والدولية، لأن إستراتيجية «المعركة بين الحروب» أعدت لتحقيق أهداف إقليمية ودولية وليس لاستهداف سورية وحدها أو إيران وحدها، بل كانت تستهدف كل أطراف محور المقاومة عن طريق تلك الغارات الصاروخية أو الجوية بين فترة وأخرى.

وجاء في هذه التوصيات: أولاً – إعادة دراسة إستراتيجية «المعركة بين الحروب» وما إذا كانت قد حققت مجمل ما كان مطلوباً منها.

ثانياً – هل يجب تغيير الأهداف التي أعلنت، ومنها ضرب الوجود الإيراني الذي لم تستطع إستراتيجية «المعركة بين الحروب» إنهاءه؟

ثالثاً- القيام بدراسة وضع سورية من جديد بهدف تحديد طرق عمل مختلفة في مناطق متعددة.

رابعاً- إعداد الجيش الإسرائيلي لسيناريو حرب متعددة الجبهات وإيلاء أهمية لدور القوات البرية، والتأكيد الإعلامي بأن إسرائيل لا تخشى من حرب شاملة على جبهة الشمال ولن تحترم الخطوط الحمر التي يضعها الأعداء.

خامساً- وضع خطة عملية سرية للمنطقة لتوليد أزمات سياسية داخلية وخاصة في سورية ولبنان.

سادساً- العمل على بلورة تحالفات على الساحة الإقليمية والدولية حيث تشكل وزناً مقابلاً لمحور إيران- سورية- حزب الله وتحالفه مع روسيا والصين من أجل تقديم المساعدة في تجديد التدخل الأميركي المباشر في المنطقة وتحقيق أهدافه.

وبعبارات أكثر وضوحاً يبدو أن هذه التوصيات تسعى إلى خلق أزمات أو نزاعات داخلية في أكثر من مكان وليس في سورية ولبنان فقط، بموجب ما توصي به الخطة، بل بعلاقات محور المقاومة مع العراق ومع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، فإسرائيل ترى أن العراق يعد حليفاً مؤثراً لسورية وإيران، وهذه الخطة تدعو في الوقت نفسه إلى عدم السماح بوجود تضامن عربي إقليمي يضم في صفوفه سورية وإيران وتخشى من تأثيره على دورها وسياستها التوسعية.

وربما كان أحد أسباب اعتراف الدراسة الإسرائيلية بفشل إستراتيجية «المعركة بين الحروب» والتوصية باستبدالها بالخطة المذكورة، يعود إلى الخوف من أن يؤدي استمرارها في إحدى الغارات إلى حرب شاملة على جبهة الشمال، وهذا ما حذر منه قبل فترة رئيس أركان جيش الاحتلال غادي آيزينكوت، وكذلك الجنرال أفيف كوخافي الذي حل محله.

شكر سورية وإيران على الدعم الذي قدموه للمقاومة لتحقيق الانتصار

نصر الله: إذا ما تطورت المعركة مع محور المقاومة فلن يبقى شيء اسمه إسرائيل

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أن محور المقاومة أمسك بزمام المبادرة بنسبة كبيرة، لافتاً إلى أنه في حال ذهب قادة العدو الإسرائيلي إلى الحرب مع لبنان فسيتم إعادتهم إلى العصر الحجري، وإذا تطورت المعركة إلى معركة مع محور المقاومة لن يبقى شيء اسمه إسرائيل، وأوضح يبدو أن هناك قراراً أميركياً بعودة تنظيم داعش الإرهابي إلى العمل في العديد من الساحات، وتوجه بالشكر إلى سورية وإيران على الدعم الذي قدموه للمقاومة لتحقيق الانتصار.

وقال نصر الله في كلمة له مساء أمس بمناسبة الذكرى السنوية السابعة عشرة للانتصار في حرب تموز ٢٠٠٦: «من واجبنا التقدم بالتعازي بشهداء التفجير في باكستان وفي البادية السورية وفي شيراز الإيرانية»، معتبراً أنه يبدو أن هناك قراراً أميركياً بعودة تنظيم «داعش» الإرهابي إلى العمل في العديد من الساحات.

وأشار إلى أنه لولا البناء على نتائج حرب تموز ٢٠٠٦ لما تحققت الانتصارات لاحقًا، فهذا الانتصار هو انتصار تاريخي للمستقبل، ونحن اليوم أمام مرحلة جديدة هي من نتائج هذه الانتصارات.

وقال نصر الله: «يجب أن نخص بالشكر الشهداء كل الشهداء، كما ونتوجه بالشكر للناس والجمهور والشعب والبيئة الحاضنة والمقاتلين والمؤسسات العسكرية والأمنية والجرحى والشهداء والاحتضان الرسمي والشعبي ودعم إيران وسورية وتعاطف العالم الإسلامي، ويجب أن نتوجه بالشكر إلى كل الذين ساهموا في صنع هذه الملحمة والأسطورة على مدى ٣٣ يوماً».

وأشار إلى أن عملية ترسيم الحدود البحرية وبدء التنقيب ما كانت لتتحقق لولا البناء على نتائج حرب تموز في ٢٠٠٦.

وفيما يخص الشأن الداخلي، بيّن نصر الله أن الصندوق السيادي هو حاجة ملحّة للبنان كي تكون الثروة النفطية لكل اللبنانيين وتستفيد منه الأجيال الآتية، موضحاً أن ما يمنع العدو من الانتقاص من حقوق لبنان هو فهمه أن أي محاولة ستُقابل برد الفعل القوي الذي سيجعله نادماً، مشدداً على أن الضمانة الحقيقية للحفاظ على حقوق لبنان وثروته النفطية هو احتفاظه بكل عناصر القوة وفي مقدمها المقاومة.

وأكد نصر الله أن محور المقاومة أمسك بزمام المبادرة بنسبة كبيرة وإسرائيل اليوم تختبئ خلف الجدران، والجيش الإسرائيلي اليوم في أسوأ حال نسبة لأي زمن مضى، وهو يعاني من ضعف الروح القتالية وانعدام الثقة بين العناصر والقادة ومع المستوى السياسي وضعف الإقبال على الوحدات القتالية وغياب الإنجازات البرية ومحاولة الاقتحام الفاشلة في غزة شاهدة على ذلك.

وشدد على أنه منذ عام ٢٠٠٦ بدأ التراجع والضعف والوهن يسري في الجيش الصهيوني، ومنذ العام ٢٠٠٦ يجري العدو مناورات للجبهة الداخلية للتحقق من جاهزيتها وكل التقارير تقول إنها ليست كذلك.

ورأى نصر الله أن العدو الإسرائيلي اليوم هو أضعف بكثير مما كان عليه والمقاومة ومحورها اليوم أقوى بكثير مما كانا عليه، مشدداً على أنه إذا تطورت المعركة إلى معركة مع محور المقاومة فلن يبقى شيء اسمه إسرائيل.

وأوضح أنه على قادة العدو أن يعرفوا أنه هنا في هذا الميدان وهذه الساحة أن يلعبوا لعبة وجود وفناء وليس لعبة نقاط، قائلاً: إذا ذهبتم إلى الحرب مع لبنان أنتم ستعودون إلى العصر الحجري، وذلك رداً على تهديدات كان أطلقها قبل أيام وزير الدفاع الإسرائيلي.

وفي الشأن الداخل اللبناني، كشف نصر الله أن حادثة الكحالة كانت طبيعية إلى أن قامت إحدى القنوات التلفزيونية المعروفة بتحريض الناس بأن الشاحنة تنقل السلاح لحزب الله، مضيفاً: «منذ البداية عملنا على استيعاب الموضوع ولا نعتبر أن هناك مشكلة مع أهل الكحالة، مضيفاً: إن عدد الذين كانوا في ميدان الحادث معروف وبعضهم جاء من خارج الكحالة وهم معروفون فالمشكل معهم وليس مع أهل الكحالة»، مؤكداً أن الحادثة أكدت مجدداً أن مؤسسة الجيش هي الضامنة للأمن والسلم والاستقرار في هذا البلد وإنْ كان البعض يريد أن يأخذ الجيش كما يريد هو.

ورأى أن الكل خاسر في الحرب الأهلية حتى القوي لأنها تستنزف الجميع وهناك الكثير من الدول التي تستعمل على تسعير هذه الحرب من بينها إسرائيل.

وكالات

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله (عن الانترنت)

مصادر عراقية: تحركات الاحتلال الأميركي على الحدود مع سورية هدفها الهيمنة على المنطقة

السوداني: العراق ليس بحاجة إلى قوات قتالية أجنبية

أوضح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس الإثنين، أن الإرهاب لم يستهدف العراق فحسب بل دول المنطقة بأكملها، مؤكداً في الوقت ذاته أن العراق اليوم ليس بحاجة إلى قوات قتالية أجنبية، وذلك بالتزامن مع تأكيد مصادر عراقية أن تحركات قوات الاحتلال الأميركي الأخيرة على الحدود السورية- العراقية تهدف إلى دعم التنظيمات الإرهابية للهيمنة على المنطقة ومن ثم فصل سورية عن العراق، داعية إلى ضرورة إنهاء وجودها في بلادها.

وحسب الموقع الإلكتروني لقناة «السومرية نيوز» العراقية، أكد السوداني خلال لقائه قيادات أمنية شاركت في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي أن «تحرير الموصل من المعارك المهمة، في وقت توقع الجميع أن الأمر حسم لمصلحة دولة الخرافة ونهاية دولة العراق، لذا فإن كل العالم مدين لتضحيات العراقيين في تلك المعركة، لأن عصابة داعش لم تستهدف العراق فقط وإنما كانت مؤامرة أكبر باستهداف دول المنطقة».

وبين رئيس الوزراء أن «العراق اليوم ليس بحاجة إلى قوات قتالية أجنبية، ونجري حوارات متقدمة من أجل تحديد شكل العلاقة والتعاون المستقبلي مع التحالف الدولي»، مضيفاً: إن «العراقيين صاروا بعد معارك التحرير أكثر وحدةً من أي وقت مضى، بعدما كان العُنف الطائفي والانقسام سائدين بعد سنوات التغيير».

وأضاف: إن «فكر داعش المنحرف الذي خطط له في الدوائر المغلقة كان يراد له أن يسود المنطقة»، منوهاً بموقف المرجعية الدينية في العراق وتضحيات العراقيين «التي أجهضت مؤامرة داعش».

وتابع السوداني: «يحق لنا أن نفتخر بتضحيات جميع العراقيين التي أجهضت مؤامرة داعش، ونستذكر بإجلال واحترام جميع الشهداء بدءاً من الشهداء قادة النصر».

وأردف بالقول: إن «معركتنا مع هذه الجماعة الإرهابية كانت معركة بين الحق والباطل وعرف العالم أن العراقيين هم الحق لأن داعش هو الباطل المطلق».

وعلى صعيد متصل ذكرت وكالة «المعلومة» العراقية للأنباء أمس، أن أميركا صعدت من استعداداتها العسكرية على الحدود العراقية- السورية لتحولها إلى أرض ملتهبة، في وقت تحاول فيه جاهدة إنهاء وجود الحشد الشعبي العراقي.

وكشف مصدر نيابي عراقي في تصريح نقلته الوكالة عن تفاصيل استضافة وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي لجنة الأمن والدفاع النيابية، وقال المصدر الذي وصفته الوكالة بـ«المطلع»: إن «اللجنة طرحت ملفات كثيرة على العباسي لمناقشتها».

وأضاف: «إن أبرز ملف أمني تم طرحه هو قضية الوجود الأميركي والتحركات الأميركية على الحدود العراقية- السورية ومدى خطورتها»، وأوضح أن «العباسي أطلع اللجنة بشأن الحوار الأخير مع واشنطن وغيره من الملفات بضمنها».

وكالة «واع» نقلت عن رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية عباس الزاملي قوله في تصريح أمس: إن الوفد الأمني وخلال زيارته إلى واشنطن وفقاً لما أكده وزير الدفاع لم يُبرم أي عقود جديدة مع الولايات المتحدة الأميركية ولكن تمت مناقشة العقود القديمة وخصوصاً عقود طائرات f16 ودبابات الإبرامز وموضوع إدامتها وخدماتها ووجود الخبراء والمستشارين الأميركيين في العراق.

في غضون ذلك، قال عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية أحمد الموسوي: إن «أميركا تقوم في كل فترة بمخططات جديدة خاصة لتعزيز وجودها في المنطقة وهي تحاول جاهدة حماية أمن الكيان الصهيوني بعد الإمكانية الكبيرة لفصائل المقاومة»، حسب ما ذكرت «المعلومة».

من جانبه، أشار السياسي العراقي المستقل عزت الشاهبندر في تصريح مماثل إلى أن التحركات الأميركية هدفها دعم التنظيمات الإرهابية على الحدود العراقية- السورية ومن ثم تقويض الأمن وفصل سورية عن العراق.

بدوره، أكد النائب عن «تحالف الفتح» العراقي معين الكاظمي في حوار نقلته «المعلومة»، أن وجود القوات الأميركية في العراق ليس له أي مبرر للبقاء في هذا البلد، وأضاف: إن تحركات قوات الاحتلال الأميركي على الحدود السورية، تثير كثيراً من الشكوك والشبهات بشأن أهدافها لاسيما مع استقرار الوضع في سورية.

وأشار إلى أن «أميركا تهدف إلى الهيمنة على المنطقة وليس محاربة الإرهاب وهي تحاول إيجاد خروقات لعرقلة عمل الحكومة ومنها موضوع الدولار والتدخلات العسكرية».

جاء ذلك، في حين أكد مصدر أمني في قيادة «الحشد الشعبي» بمحافظة الأنبار العراقية في تصريح نقلته «المعلومة»، أن قوات الحشد المتمركزة على الشريط الحدودي مع سورية غرب الأنبار، اتخذت تدابير أمنية غير مسبوقة لحماية مواقعها من أي اعتداء خارجي.

وكالات

مسيّرة تركية اعتدت على ريف تل تمر.. وتحليق لمروحيات الأميركي فوق الـ«٥٥»

الجيش يستهدف «النصرة» في ريف إدلب و«الحربي» السوري الروسي يقصف الدواعش

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي رداً على مواصلة التنظيم خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات مكثفة على مخابئ للدواعش في باديتي الرقة ودير الزور، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف الحسكة.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس مواقع لـ«النصرة» في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية والصواريخ، مواقع للإرهابيين في جبل الزاوية، موضحاً أن استهدافات الجيش تركزت في محيط كنصفرة وسفوهن وكفر عويد بريف إدلب وحققت إصابات مباشرة بمواقع الإرهابيين.

ولفت إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» كانت اعتدت فجر أمس على نقاط عسكرية بقطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» فرد الجيش عليها بغزارة نارية.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش استهدفت بقصف مدفعي مواقع لإرهابيي «النصرة» في محور الكبانة بجبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي.

وفي البادية بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش واصلت تمشيط بادية الميادين من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن عدة غارات مكثفة على مخابئ للدواعش في عمق البادية.

ولفت إلى أن الغارات طالت أهدافاً في باديتي الرقة ودير الزور، وكبدت الدواعش خسارة فادحة.

في المقابل، جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريف الحسكة الشمالي، إذ قصفت مسيرة انتحارية «درون» تابعة لقوات الاحتلال التركية، مساء أمس موقعاً في قرية تل اللبن الواقعة غرب ناحية تل تمر من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية أو مادية، وذلك وفق المصادر الإعلامية المعارضة.

وفي الثامن من الشهر الجاري، استهدفت أيضاً مسيرة تركية القرية ذاتها (قرية تل اللبن) بريف تل تمر.

وفي السياق، قتل مسلح من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» باستهدافه من مسلحين مجهولين كانت تقلهما دراجة نارية على الطريق العام ببلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي، حسب «نورث برس»، التي أشارت إلى أن الاستهداف أسفر عن إصابة مسلح «قسد» ليفارق الحياة في مشفى ميداني في البلدة.

وفي الآونة الأخيرة شهد ريف دير الزور الشرقي تزايداً في حالات الاستهداف التي تطول مسلحي «قسد» وعاملي ما تسمى «الإدارة الذاتية».

وفي السياق أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام التركي، تحييد ٣ مسلحين من ميليشيات و«وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«قسد» شمال سورية، وفق ما ذكرت وكالة «الأناضول».

وأوضحت «الدفاع التركية» في بيان أن المسلحين الثلاثة الذين تم تحييدهم كانوا يعتزمون القيام بهجمات على مناطق ما تسمى « غصن الزيتون ونبع السلام».

في الأثناء، ومع تصاعد حالة الفلتان الأمني في مناطق نفوذ «قسد»، قضى شخص وأصيب ٣ آخرون، إثر شجار بين مجموعة أشخاص على قطعة أرض في بلدة الحمرات ضمن مناطق سيطرة «قسد» بريف الرقة الشرقي، في حين تطور الشجار لاشتباكات بالرصاص.

من جهة ثانية ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن تحليقاً مكثفاً لطيران مروحي تابع لما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركي بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، على مدار يومين متتاليين، حيث حلق في الجهة الشرقية ضمن منطقة الـ٥٥ كيلومتراً على الحدود السورية- العراقية- الأردنية، لمراقبة ورصد الأوضاع في المنطقة.

«الصحفيين العرب»: على الجميع إدانة الهجوم الإرهابي على فريق قناة «سما»

أدان الاتحاد العام للصحفيين العرب بشدة الهجوم الإرهابي الذي استهدف فريقاً إعلامياً في منطقة درعا البلد، وأدى إلى استشهاد مراسل قناة «سما» الفضائية في محافظة درعا فراس الأحمد.

ونقلت وكالة «سانا» عن الاتحاد قوله في بيان أمس: «إن هذا الحادث المؤسف كان نتيجة قيام الصحفيين بواجبهم الوطني لإحباط عملية لتهريب المخدرات»، داعياً كل المنظمات الإقليمية والدولية الإعلامية ومنظمات حقوق الإنسان إلى إدانة هذا العمل الإجرامي.

وأكد الاتحاد العام للصحفيين العرب تضامنه الكامل مع اتحاد الصحفيين السوريين، وضرورة عدم إفلات المجرمين والإرهابيين من العقاب.

واستشهد مراسل قناة «سما» في محافظة درعا فراس الأحمد وثلاثة من عناصر الجيش العربي السوري في التاسع من آب الجاري، إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها إرهابيون في منطقة الشياح بدرعا البلد في طريق عودتهم من تغطية عمليات الجيش العربي السوري في تمشيط الحدود مع الأردن من تجار المخدرات.

إلى ذلك أكد اتحاد الصحفيين في سورية أن الصحفيين السوريين أشد تمسكاً بمبادئ مهنتهم النبيلة ورسالتهم الصحفية الوطنية والقومية والإنسانية كي تبقى كلمة الحق وراية الحقيقة ناصعة نقية من كل دنس وتشويه وتضليل.

وأشار الاتحاد في بيان بمناسبة ذكرى عيد الصحافة السورية الذي يصادف يوم الخامس عشر من آب إلى أن الصحافة السورية مستمرة بالقيام بدورها بكل مهنية ووطنية ويقظة ومسؤولية في خدمة المصلحة العليا للوطن والدفاع عن وحدته وسيادته واستقلاله مهما بلغت التضحيات، مصممين على بقاء أقلامهم مرفوعة مهما استمر الإرهاب المتعطش للدماء والدول الداعمة له باستهداف الصحفيين الذين يقومون بواجبهم الصحفي والوطني لفضح الكذب والتضليل الإعلامي ومواجهة كل ما يهدد أمن الوطن.

وكالات